سياسة سعود مع الفرس
في عهد فتح علي شاه

كان يحكم بلاد فارس في زمن الإمام عبد العزيز بن محمد : آغا محمد ، ثم فتح علي شاه .

وهذا الأخير – فتح علي شاه – هو الذي كان يتولى السلطة في بلاده خلال ولاية سعود الكبير ، وهو قاجاري الأصل ، من العشائر البدوية التركية ، ويقول عنه (بروكلمان) إنه كان ينظر (إلى فارس نظرته إلى بلاد معادية مفتوحة ، فليس من واجبه أن يحكمها ، بل أن يستغلها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

وكان أولاده حكاماً على الولايات ، وكانوا يترسمون في ذلك خطاه .)

وقد اشتغل فتح علي شاه بمحاربة روس ، الذين هزموه غير مرة ، فاضطر آخر الأمر إلى مصالحتهم والتخلي عن مطامعه في استرجاع الأراضي التي استولوا عليها من ملكه .

وكان نابوليون بونابرت قد عقد معه حلفاً ضد روسيا ، ثم اتفق معه على محاربة الانكليز في الهند ، ولكن هزائم نابوليون جعلت الشاه ينصرف عنه إلى مصادقة الانكليز ..

ويشير « دليل الخليج الفارسي » إلى اتصال سعود بالفرس إشارة غامضة .. وقد نستطيع جلاء هذا الغموض بقولنا إن الإمام سعود أحب أن يسلك سياسة ودية مع فتح علي شاه ، حتى لا يساعد سلطان مسقط وغيره من شيوخ الخليج ضد الحكم السعودي ، وربما أراد أيضاً أن ينسي الفرس حادث « كربلاء » الذي أثارهم كثيراً ، ولذلك ذكر بعض المؤرخين أن سعود أعاد إلى شاه الفرس أحسن ما أخذه من ضريح الحسين وأهداه هدايا جزيلة ..